

أنواع القلوب (القلب الميت) | حلقة ٣١ من برنامج قلوب رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثّل الصخر قاسي وقلب وليس بوسعه الا الشكاياء وقلب اجره وكن مثل السراج. والمشتاقات ما بين المشكات ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميعا اخواني واخواتي - [00:01:01](#)

ولا زال حديثنا بفضل ربنا جل وتعالى عن انواع القلوب انهيت الحديث عن القلب السليم بشروطه وصفاته واشرع من الليلة باذن الله تعالى في الحديث عن القلب الميت باختصار شديد - [00:01:27](#)

وعن صفات القلب الميت القرآن الكريم لكن تعالوا بنا اولاً لتتعرف على القلب الميت ما هو القلب الميت القلب الميت والقلب الذي لا حياة فيه لا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:46](#)

لا حول ولا قوة الا بالله القلب الميت هو القلب الذي لا حياة فيه. اسمع مني وتدبر ولم تشرق عليه شمس الهداية ونور الايمان القلب الميت هو القلب الذي لا حياة فيه - [00:02:07](#)

ولم تشرق عليه شمس الهداية ونور الايمان ولم يتذوق حلاوة القرب وجلال الذكر ولذة الانس بالله جل وعلا ولم يعرف حقيقة العبودية من حب الافتقار وذل الانكسار بين يدي العزيز الغفار - [00:02:30](#)

فمعتقداته فاسدة واحواله باطلة وعواطفه مائلة قد علاه الران وسنعرّف معنى الران قد علاه الران وغطاه واعماه وعن سبيل الهدى والنور اقصاه القلب الميت قلب غلف باغلفة الكفر والكبر والعناد - [00:02:54](#)

ولا يعرف ربه جل وعلا بل الله هو الله بل الله هو الله افرايت من اتخذ الله هو الله واضله الله على علم يعبد شهواته وساقط في شبك شبهاته هو في غفلة تامة - [00:03:31](#)

كاملة مطبقة عن سيده ومولاه لذا انتبه لما بعد لذا صار القلب الميت قاسياً شديداً الصلابة واليبس كالحجارة او اشد كما قال جل جلاله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - [00:04:02](#)

فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - [00:04:28](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في رواية الترمذي بسند حسن من حديث عبدالله ابن عمر يقول لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب - [00:04:51](#)

وان ابعد الناس من الله القلب القاسي فان لهذا القلب الميت ان لهذا القلب القاسي الذي غلف باغلفة الكفر والكبر والعناد ان يتذوق حلاوة الايمان بالله ورسوله ان يتعرف على شرف وعز العبودية - [00:05:13](#)

ان له ان يمثل الامر وان يجتنب النهي وان يقف عند الحد قال الله جل وعلا وقالوا قلوبنا غلف تستحق بذلك اللعن وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم وقليلًا ما يؤمنون - [00:05:43](#)

وقالوا قلوبنا غلف اي غلفت في اغلفة الكفر والكبر والعناد والصد والاعراض يستحق اللعنة من الله بل لعنهم الله بكفرهم وقليلًا ما

يؤمنون وقال سبحانه كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - 00:06:05

وقال سبحانه وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال جل وعلا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ارجو ان تنتبهوا معي لهذا التأصيل المهم الذي ساوصله الان - 00:06:27

واصحاب القلوب الميتة لم تكن قلوبهم في الاصل ميتة خلي بالك من الكلام ده في غاية الاهمية اصحاب القلوب الميتة القاسية لم تكن قلوبهم في الاصل ميتة قاسية غلغا لا تفقه - 00:06:59

ولا تعي لا بل خلقها الله جل وعلا ابتداء على فطرة التوحيد والايامن ومكنها ربنا تبارك وتعالى من اختيار الخير والشر. وهديناه النجدين فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى - 00:07:22

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى خلقهم الله جل وعلا على فطرة التوحيد والايامن ما من مولود الا ويولد على الفطرة اي على فطرة التوحيد والايامن لكنهم تركوا الخير - 00:07:46

واختاروا الشر كفر وكبرا وعنادا يستحب العمى على الهدى واستحبوا الظلام على النور وراحوا يلهثون وراء شهواتهم واعرضوا عن رسلهم وانبيائهم ثم من بعدهم علمائهم فكانت العقوبة العاجلة من الله جل وعلا لاصحاب هذه القلوب القاسية - 00:08:13

عوقبوا بالطبع على القلوب وستتعرف على معنى الطبع عوقبوا بالختم وستتعرف على معنى الختم على القلب فلما عوقبت تلك القلوب بالطبع عليها والختم عليها اصبحت قاسية اصبحت مقفلة لا تفهموا عن الله مراده - 00:08:56

ولا تفهموا عن رسول الله مراده ولا تهتدي بنور الله بل ظلت تتخبط في حنادس الظلام في ظلام الكفر والهوى والضلال والغي قال جل وعلا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:09:25

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا بالغرق في بحور الكفر والضلال والهوى فاحيا الله جل وعلا قلبه بنور الايمان والقرآن والحكمة وجعل له نورا يستضيء به في الناس - 00:09:50

هل يكون هذا كمن يعيش في تلك الظلمات ليس بخارج منها وكأنها صارت ذاتية ملازمة له انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله وقال سبحانه والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات - 00:10:14

من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وقال سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله - 00:10:40

افلا تذكرون لقد ضل اصحاب هذه القلوب الميتة وخابوا وفي حنادس الظلام غرقوا وتاهوا لا يسمعون الحق ولا ينطقون بالحق لانهم بكفرهم وكبرهم وعنادهم عوقبوا وصرفوا عن الحق تدبر قول ربك جل جلاله - 00:11:07

ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - 00:11:35

والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم. هل يجزون الا ما كانوا يعملون الجزاء من جنس العمل عوقبوا بالصرف عن الايات عوقبوا بالصرف عن فهمها وتدبرها والاعتبار بها والاستدلال بها - 00:11:59

على دلائل الايات الكونية وبدائع المخلوقات الربانية وروعة المعجزات وطبع على قلوبهم وخذلوا هم لا يعتبرون بالايات سواء كانت الايات قرآنية او نبوية قال جل وعلا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله - 00:12:25

وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غلف ايه العقوبة؟ ايه النتيجة؟ بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا لا حول ولا قوة الا بالله الاية يا اخواني واخواتي تبدأ - 00:12:56

بباقي السببية اي بسبب نقضهم للميثاق اي بسبب نقضهم للميثاق الذين عاهدوا الله عليه وبسبب كفرهم بايات الله وبسبب قتلهم لانبياء الله ورسله بغير حق وبسبب وصفهم لقلوبهم بانها غلف مغلفة باغلفة الكفر والكبر والعناد - 00:13:17

ليكون الجزاء العادل الطبع على القلوب فليس الطبع كما بينت سابقا سابقا. لا حاشا لله بل خلقهم الله على فطرة التوحيد والايامن واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:13:46

واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شاهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل.
وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون - [00:14:15](#)

فلم يكن الطبع على القلب سابقا بل كانت الفطرة على التوحيد سابقة لكنهم عوقبوا عقوبة عادلة فصرفوا عن الايات وطبع على قلوبهم بسبب كفرهم وعنادهم وكبرهم واعراضهم وحسدكم وقتلهم لرسولهم وانبيائهم - [00:14:35](#)

واستهزأهم بايات ربهم الكونية والقرآنية او المتلوة قال تعالى ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل تدبروا القرآن ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - [00:15:00](#)

قال سبحانه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا - [00:15:26](#)

قال تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان الظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقال سبحانه وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:15:50](#)

وان يروا كل اية هذا وعد ربي وهذا حكم ربي. الذي يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون وان يروا كل اية لا يؤمن بها حتى اذا جاءوك يجادلونك - [00:16:14](#)

يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وتدبروا هذه الاية وما تحمله من معاني فارب الكعبة انها وحدها لكافية قال سبحانه واما ثمود فهديناه يستحب العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون - [00:16:31](#)

هداهم الله هداية دلالة بداية ارشاد وتعريف وبيان ارسل اليهم الرسل ونصب لهم الدلائل والحجج وازاح عنهم الاعذار والعلل وبين لهم الحق والباطل والهدى والضلال والخير والشر لكنه مستحب العمى على الهدى - [00:17:03](#)

واختاروا الضلال على الحق فكان العقاب العادل فعوقبوا بالهلاك بسبب كسبهم هم ولا يظلم ربك احدا القلب الميت قلب لا حياة له بكسبه اه الا اذا شاء ربي سبحانه واشرقت عليه انوار التوحيد والايمان - [00:17:32](#)

من فتح لها بفضل سبحانه فكم من قلوب كانت ميتة وعلى الكفر مؤصدة فتحولت بفضل ومنه وكرمه الى نور التوحيد بعد ظلام الشرك والى الهدى بعض الضلال والى الحق بعد الباطل - [00:18:02](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم تعالوا بنا بعدما تعرفنا باختصار على القلب الميت لتتعرف على اهم صفات القلب الميت في القرآن الكريم واسأل الله جل وعلا - [00:18:24](#)

ان ينجيني واياكم من موت القلب وان يوقظ قلوبنا من رقدة الغفلة انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مثل السراج - [00:18:45](#)

والمشتاقات ما بين الحنان والمشكاة ما بين وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت السجيا فثبت يا اله العرش منيبا يحتمي بك في حشاك - [00:19:11](#)